

# المؤتمر السنوي الثاني لرعاية وتنمية الطفولة

The Second Annual Conference on Childhood Care and Development

19-20 January 2026 يناير 20-19

**فاعلية التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات  
الطفولة ودوره في إكتشاف ورعاية الموهبة**



**إعداد وتقديم  
د. جمال حلمي فتح الباب**

## أولاً: المقدمة

تُعد مرحلة الطفولة من أكثر المراحل التعليمية تأثيرًا في تشكيل شخصية الطفل وبناء قدراته المعرفية والانفعالية والاجتماعية، إذ تُشكّل الأساس الذي تُبنى عليه المراحل التعليمية اللاحقة. ويعتمد تحقيق نتائج تعليمية نوعية في هذه المرحلة على وجود تخطيط مؤسسي منظم يعكس رؤية واضحة، وأهدافًا قابلة للقياس، وآليات متابعة وتقييم مستمرة.

## ثانيًا: للتخطيط الاستراتيجي في الطفولة

يُعرّف التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات الطفولة بوصفه عملية منهجية متكاملة تتضمن تحديد الرؤية والرسالة، وتحليل البيئة الداخلية والخارجية، وصياغة أهداف استراتيجية قصيرة ومتوسطة وبعيدة المدى، وتحديد مؤشرات أداء وآليات تنفيذ ومتابعة واضحة.

**ثالثًا: معايير دليل مراجعة أداء رياض الأطفال وعلاقتها بالتخطيط الاستراتيجي  
ويمكن ربط هذه المعايير مباشرة بمحاور التخطيط الاستراتيجي على  
الذو الآتي:**

- **الرؤية والرسالة: يجب أن تعكس التزام المؤسسة بمركزية الطفل، والنمو الشامل، واللعب بوصفه مدخلًا أساسيًا للتعلم.**
- **الأهداف الاستراتيجية والتشغيلية: تتضمن أهدافًا واضحة لتحسين جودة الممارسات التعليمية، وتطوير الكوادر، وتعزيز البيئة التعليمية الآمنة والداعمة.**
- **مؤشرات الأداء: تُترجم معايير الهيئة إلى مؤشرات كمية ونوعية قابلة للقياس، مثل مؤشرات تطور الأطفال، ونسب المشاركة في التدريب، وجودة البيئة الصفية.**
- **المتابعة والتقويم: يؤكد الدليل أهمية المراجعات الدورية والتقارير التحليلية التي ترسخ ثقافة التحسين المستمر**

## رابعًا: الأدلة البحثية والإحصائية حول فاعلية التخطيط الاستراتيجي

أظهرت الدراسات المتخصصة

• المؤسسات التي تعتمد خططًا استراتيجية واضحة ومتابعة تحقق تحسنًا يتراوح بين 20%-30% في مؤشرات الأداء المؤسسي مقارنة بالمؤسسات التي تفتقر إلى تخطيط منهجي.

• إدراج التطوير المهني ضمن الخطة الاستراتيجية يسهم في رفع جودة الممارسات الصفية بنسبة تصل إلى 25% خلال ثلاث سنوات من التطبيق المنتظم.

• رياض الأطفال التي تعتمد مؤشرات نمو شاملة ضمن تخطيطها الاستراتيجي تحقق مستويات أعلى من جاهزية الأطفال للانتقال إلى المرحلة الابتدائية.

## خامنسا: دور التخطيط الاستراتيجي في اكتشاف ورعاية الموهوبين

. بناء أنظمة للرصد والتحليل وتشخيص ومراقبة الميول والقدرات بأساليب علمية

• إدراج برامج للكشف المبكر عن الموهبة في الخطة الإستراتيجية

• تصميم بيئات تعلم ثرية ومحفزة تدعم القدرات والمهارات الخاصة بالموهوبين

• تدريب الكوادر التعليمية على توظيف التعليم المتميز

• بناء شراكات مفيدة مع الأسرة والمجتمع لدعم الموهبة

## سادسا: أمثلة واقعية تطبيقية

### 5.1 مثال لمؤسسة تطبق التخطيط الاستراتيجي بفاعلية

أظهرت تجربة إحدى رياض الأطفال الخاصة في مملكة البحرين، التي اعتمدت خطة استراتيجية ثلاثية السنوات متوافقة مع معايير هيئة جودة التعليم والتدريب، تحسناً ملحوظاً في جودة الممارسات الصفية. حيث تم ربط هدف استراتيجي يتمثل في تعزيز النمو اللغوي والاجتماعي للأطفال بمؤشرات أداء واضحة، مثل استخدام استراتيجيات اللعب التفاعلي وتقديم الأطفال وفق سجلات الملاحظة. وأسهمت المراجعات الدورية في تعزيز الاتساق بين التخطيط والتنفيذ، وتحقيق نتائج إيجابية في التقييم المؤسسي.

## سادسًا: أمثلة واقعية تطبيقية

### 5.2 لمؤسسه تفتقر إلى التخطيط الاستراتيجي المنهجي

في المقابل، أظهرت مراجعات أداء مؤسسات أخرى أن غياب التخطيط الاستراتيجي المتكامل أدى إلى تباين في جودة الممارسات، وضعف استدامة مبادرات التطوير المهني، واقتصار خطط التحسين على إجراءات مؤقتة مرتبطة بتقارير المراجعة فقط، دون وجود رؤية طويلة المدى.

## سابقًا: أدوات التقييم الذاتي الداعمة للتخطيط الاستراتيجي

تُعد أدوات التقييم الذاتي عنصرًا أساسيًا في التخطيط الاستراتيجي الفاعل، ومن أبرزها:

• أدوات التقييم الذاتي المؤسسي

• مصفوفة مواءمة الخطة الاستراتيجية مع المعايير

• أداة تقييم أثر التطوير المهني

## ثامنًا التوصيات

- مواءمة الخطط الاستراتيجية مع معايير هيئة جودة التعليم والتدريب بصورة مباشرة.
- اعتماد مؤشرات نمو شاملة قابلة للقياس الدوري.
- الاستثمار المنهجي في التطوير المهني المرتبط بالأهداف الاستراتيجية.
- تعزيز آليات الحوكمة والمتابعة والمراجعة الدورية.
- توسيع نطاق مشاركة أولياء الأمور والمجتمع المحلي في التخطيط والتقييم.

شكرا لحسن إضغاءكم